مجلة البحث العلمي الإسلامي

مجلة إسلامية علمية محكمة

تعنى بالبحوث والدراسات الإسلامية

ISSN: 2708-1796 (ردمد النسخة المطبوعة)

E-ISSN: 2708-180X (ردمد النسخة الإلكترونية)

السنة التاسعة عشرة – العدد 53 – 30-1-2024م

Volume 19th - issue no. 53 - 30/1/2024

Pages: 327 -347 الصفحات: 347-327

تعقبات الخطيب البغدادي في كتابه "موضح أوهام الجمع والتفريق" على أحمد بن حنبل (دراسة نقدية)

Al–Khatib Al–Baghdadi's commentaries in his Book "Al–Mudeeh Avham al Jam va lTafreeq" on Ahmad Bin Hanbal (Critical Study)

أ. أمره أوجارأ.

Emrah UÇAR

طالب دكتوراه في الحديث الشريف/ الجامعة الأردنية

أ.د. نماء محمد إسحاق البنا

Prof. Dr. Nama Muhammad Ishaq al–Banna

أستاذ الحديث الشريف وعلومه/ قسم أصول الدين، الجامعة الأردنية

Email: emrahucar.25@gmail.com

اعتمادات

أ. أمره أوجار
طالب دكتوراه في الحديث الشريف/ الجامعة الأردنية

Emrah UÇAR
emrahucar.25@gmail.com

أ.د نماء محمد إسحاق البنا
أستاذ الحديث الشريف وعلومه/ قسم أصول الدين، الجامعة الأردنية

Prof Dr Nama Muhammad Ishaq al-Banna

تعقبات الخطيب البغدادي في كتابه «موضح أوهام الجمع والتفريق» على أحمد بن حنبل
(دراسة نقدية)

Al-Khatib Al-Baghdadi's commentaries in his Book «Al-MudeehAvham al Jam valTafreeq» on Ahmad Bin Hanbal (Critical Study)

ملخص

تناولت هذه الدراسة تعقبات الإمام الخطيب البغدادي في كتابه «موضح أوهام الجمع والتفريق» على الإمام أحمد بن حنبل؛ حيث تعرضت للتعرّيف بالتعقب في اللغة والاصطلاح، وأوردت ما وُجد من تعقبات تتعلق بالتفريق، ثم صار الباحث إلى دراسة كل تعقب مستعيناً بما قرره أئمة هذا الشأن من منهج، فكان أن نقل أقوال العلماء اللاحقين في ذلك، وناقشها ورجّح بينها، ثم ختم دراسة كل مسألة (تفريقًا أو جمعًا) بوضع خلاصة تمثل رأي الباحث في الحكم على ذلك التعقب بعبارة سهلة وواضحة، وقد اختتمت الدراسة بخاتمة تحتوي أهم ما توصل إليه الباحث من نتائج.

الكلمات المفتاحية: ١ التعقبات ٢ الخطيب البغدادي ٣ أحمد بن حنبل ٤ الجمع والتفريق٥ الموضح طالب دكتوراه في الحديث النبوي.

Abstract

This study dealt with the commentarıes of Imam Al-Khatib Al-Baghdadi

in his book «MudeehAwhamal-Jamwa-al-tafriq» on imam ahmad bin hanbal I explained the definition of commentary in language and terminology I have mentioned the commentaries that are related to al tafreek Then the researcher began to study each commentary, using the methodology decided by the imams in this field Then he has paraphrased the ideas of later scholars about these commentaries, and he has dıscussed and prefered among them Then he has concluded the study of each commentary (al jam or al tafreeq by writing a summary that represents the researcher's opinion on the ruling on that comment in an easy and clear statement Finally, I have finished this study with the conclusion that contains the most important results that I have reached.

Keywords: 1 Commentor 2 Al-Khatib al-Baghdadi 3 Ahmed bin Hanbal 4.al-Jamwa-al-tafriq.5 Al-Moodeeh.

المقدمة

إن الحمـد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتـوب إليه، والصلاة والسلام على نبينا محمد و على آله وأصحابه أجمعين، ومَن تَبِعَهم بإحسانٍ إلى يوم الدين، أما بعد:

لقد بـذل المحدثون جهودًا كبيرةً في نقل وحفظ السنة النبوية، والدفاع عنها ضد الشبهات والبـدع حولها؛ ليحفظوها مـن الكذب والتبديل، ويصونـوا أصول الدين وأسسه مـن الإسقاط أو التغيير، ويتحصلوا بذلك على الهداية المنشودة التي يرضاها لهم رب العزة سبحانه وتعالى.

فقـد حفظت السنة النبوية بسبب تلك الجهود؛ رغم كثرة الفرق المنتسبة إلى الإسلام ولقد كان لجهد الإمام أحمد بن حنبل مكانة كبيرة قيِّمة في هذا المجال، تمثل بكثرة مصنفاته، وتأثيره الكبيـر على المحدثين ورغم ذلك: فإن كتبه لم تدرس كما يجب، وتعقبات العلماء عليهالم تدرس بالقدر الكافي حتى الآن ولذا: فإن هذه الدراسة ستقف مع جانب من جهود الخطيب البغدادي في تعقباته على أحمد بن حنبل ومن الله التوفيق.

مشكلة الدراسة وأهميتها وأهدافها:

مشكلة الدراسة:

تحاول هذه الدراسة الإجابة عن الأسئلة التالية:

١- ما أنواع التعقبات التي ذكرها الخطيب على الإمام أحمد؟

٢- ما أحقية الخطيب في تعقباته؟

٣- ما موقف العلماء المتأخرين من كتاب الموضح لأوهام الجمع والتفريق؟

أهمية الدراسة :

تكتسب الدراسة أهميتها من:

١- تحريـر محل النزاع لتعقبـات الخطيب البغدادي على كتب أحمد بن حنبل حيث لم يكتب فيها كما ينبغي.

٢- إيرادها لأقوال العلماء اللاحقين حول تلك التعقبات

٣- عنايتها بجانب من علم الحديث ونقد الرجال؛ الأمر الذي يسهم بتطويرها.

أهداف الدراسة :

١- إبراز جهود الخطيب البغدادي في التعقبات على أحمد بن حنبل في كتبه.

٢- تقييم ردود الخطيب البغدادي.

٣- إبراز موقف العلماء اللاحقين من تلك الردود.

منهج البحث:

سوف يستخدم الباحث في هذا البحث عدة مناهج أبرزها:

١. المنهـج الاستقرائي: وذلك من خلال استقراء كتب أحمد بن حنبل، والخطيب البغدادي ذات الصلة بالموضوع

٢. المنهـج الوصفـي: في وصف جهود الخطيب البغدادي وتعقباتـه على أحمد بن حنبل في كتبه.

٣. المنهج النقدي: وذلك نقد أقوال الخطيب وتعقباته على كتب أحمد بن حنبل.

الدراسات السابقة :

لم أجد دراسة علمية سابقة تتعلق بتعقبات الخطيب البغدادي في كتابه «موضح أوهام الجمع والتفريـق» علـى الإمام أحمد بن حنبل في كتبـه مع ذلك (وُجدت) دراسات كثيـرة في التعقبات، ومنها؛ د عبد العزيز شاكر حمدان الكبيسي(٢٠١٦م) بحوث ومقالات تحت اسم «تعقبات الحافظ الذهبـي في «ميزان الاعتدال» علـى كتاب «الكامل» للحافظ ابن عـدي الجرجاني» في كلية أصول الديـن بالقاهرة، مج٢٩، ع١ الدويكات، شوقي عبد الحافظ سالم (٢٠١٩م)، تعقبات الذهبي فى ميـزان الاعتدال على ابن حبان: دراسة تحليلية مقارنـة، رسالة دكتوراه، جامعة العلوم الإسلامية العالمية.

وسيقسَّم البحث إلى:

تمهيد: وفيه تعريف بمفهوم التعقبات

المطلب الأول: التعقبات المتعلقة برواة الحديث تفريقاً.

الفرع الأول: الوهم بين (أشعث بن عبد الله، وأشعث بن جابر).

الفرع الثاني: الوهم بين (أبو الحوراء السعدي، وربيعة بن شيبان).

المطلب الثاني: التعقبات المتعلقة برواة الحديث جمعاً

الفرع الأول: الوهم بين (أيوب بن ميسرة، وأيوب السختياني).

الفرع الثاني: الوهم بين (زياد بن أبي مريم، وزياد الجراح).

خاتمة: وفيها أهم نتائج البحث، وأهم التوصيات.

******

التمهيد

ذكـر الخطيب البغدادي في كتابـه (موضح أوهام الجمع والتفريـق) تعقبات على أحمد بن حنبـل، تتعلق بـرواة الحديث تفريقاً وجمعاً إن الأوهام التي ذكرهـا الخطيب البغدادي على أحمد بـن حنبل في كتاب (موضح أوهام الجمـع والتفريق) أربعة أوهام، منها وهمان يتعلقان بالتفريق، ووهمان يتعلقان بالجمع وقد تناول هذا البحث النظر في تلك الأوهام بقدر كبير من التجرد؛ لكون الإمام أحمد بن حنبل قامة كبيرة في علم الحديث ومعرفة الرجال، والخطيب البغدادي إمام كبير في التحرير والنقد

فالإمـام أحمد -مع رفعة شأنه وعلو مكانتـه-: بشر يؤخذ منه ويرد عليه، خاصةً: أن الرواية تكـون عنده في بعض الأحيان عن راويين، فلا يرجح بينهما، ويذهب إلى إمكانية ورود الرواية عن كليهمـا لذلـك: لا بد للبحث أن يبدأ من كتبـه، وأن لا يغفل عن قدره ومكانته في علم الحديث ولعل مـن متممات البحث: أن يعـرَّف مفهوم التعقب لغة واصطلاحاً؛ ليكـون الموضوع أكثر وضوحاً في ذهن الناظر

معنى التعقب لغة واصطلاحاً:

أولاً لغة:

قـال ابـن فارس: «العين والقاف والبـاء أصلان صحيحان: أحدهما يـدل على تأخير شيء وإتيانـه بعد غيره والأصل الآخـر يدل على ارتفاع وشدة وصعوبة.» وقـال: «وتَعَقَّبْتُ ما صنع فلان: تتبّعت أثره».[1]

وقـال الجوهـري: «عاقبةُ كل شيء: آخره وقولهـم: ليست لفلان عاقبـة، أي: ولد.. والعقب، بكسـر القـاف: مؤخّر القـدم، وهي مؤنثة وعقب الرجـل أيضاً: ولده، وولد ولـده وفيها لغتان عَقِبٌ

(١) ابن فارس، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت: ٣٩٥هـ)، معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، سوريا، ١٣٩٩ه-١٩٧٩م، ج٤، ص ٧٧-٧٩.

وعَقب بالتسكين».[1] وقال ابن منظور: «تَعَقَّبَ الخبر: تتبعه ويقال: تعقبت الأمر: إذا تدبرته ويقال: لـم أجـد عن قولك متعقبًـا أي رجوعًا أنظر فيه، أي: لـم أرخص لنفسي التعقـب فيه، واستعقبت الرجـل وتعقبتـه إذا طلبت عورته وعثرته والتعقب: التدبر والنظـر ثانية»[2] وعليه، يمكن القول أن التعقب لغةً: هو النظر للعمل الذي حدث من قبلنا، نظر فحص وتدبر.

ثانيـاً اصطلاحاً: رغم أن التعقب موجـود عند المتقدمين من أهل العلم والمتأخرين، وأنهم استخدمـوه بمعنـاه في كتاباتهـم: إلا أنهم ما عرفوه تعريفاً اصطلاحياً علميـاً، وما حددوا حدوده بقيود منضبطه، واقتصرت جهودهم على بعض التفسيرات منها:

١ «التتبع لإظهار الخلل أو الخطأ».[3]

٢ «نظر العالم استقلالاً في كلام غيره، أو كلام المتقدم، تخطئة، أو استدراكاً».[4]

ولذا: فإن الباحث يرى أن التتبع: هو كشف الخطأ أو الحقيقة في جهد سابق من قبل إمام جاء بعده، والتعبير عنه بطريقة موضوعية.

المطلب الأول: التعقبات المتعلقة برواة الحديث تفريقاً.

شملـت تعقبات الخطيب علـى أحمد بعض جوانب الوهم في الرجال، والتي منها: التفريق أو الجمع بينهم حيث يذكر الخطيب وهمين في مسألة التفريق، وتفصيل ذلك فيما يلي:

الفرع الأول: الوهم بين (أشعث بن عبد الله، وأشعث بن جابر)

المسألة الأولى: تحرير محل الوهم، ومن ثم التعقب

أمـا عن الوهم: فهو عند أحمد فـي أشعث بن عبد الله، وأشعث بن جابر: فقد ذكر الاسمين على أنهما شخصان مختلفان (تفريق)، فتعقبه الخطيب البغدادي ببيان أنهما شخص واحد.

قال أحمد: «وَأَشْعَث بن جَابر الْحداني، روى عَنهُ: نوح بن قيس، وَقَالَ حَمَّاد بن سَلمَة: الْأَشْعَث الْحدانِي الْأَعْمَى، وَأَشْعَث بن عبد الله الضَّرِير روى عَنهُ معمر».[5] وقال في العلل: «الأشعث بن عبد

(١) الجوهري، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت: ٣٩٣هـ)، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، (ط٤)، ١٤٠٧ه- ١٩٨٧م، ج١، ص ١٨٤.

(٢) ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (ت: ٧١١هـ)، لسان العرب، حواشي: لليازجي وجماعة من اللغويين، دار صادر، بيروت، (ط٣)، ١٤١٤ ه-١٩٩٣م، ج١، ص ٦١٩.

(٣) محمد رواس قلعه جي- حامد صادق قنيبي، معجم لغة الفقهاء، النفائس، بيروت، (ط٢)، ١٤٠٨ هـ- ١٩٨٨م، ج١، ص١٦٤.

(٤) منصور سليمان نصار، تعقبات الحافظ ابن حجر على غيره من العلماء من خلال كتابه تهذيب التهذيب، رسالة ماجستير، غير منشورة، الجامعة الأردنية، الأردن، ٢٠٠٥م، ص ٢٢.

(٥) أحمد بن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني(ت٢٤١هـ)، الْأَسَامي والكنى للْإِمَام أَحْمد بن حَنْبَل رِوَايَة ابْنه صَالح، تحقيق: عبد الله بن يوسف الجديع، مكتبة دار الأقصى، الكويت، (ط١)، ١٤٠٦ه-١٩٨٥م، ج١، ص ٩٩، (رقم الترجمة: ٢٩٠).

الله روى عنه معمر»[1]

وفي بيانه لحاله في جانب الرواية نقل عنه ابنه عبد الله القول: «أشعث الحداني ما أرى به بأس».[2] وقال أيضاً:«أشعث بن جابر الحداني ما أعلم إلا خيراً».[3]

تعقب الخطيب البغدادي له:

وقد تعقبه الخطيب بالقول: «أشعث الذي روى عنه نوح بن قيس: هو الذي روى عنه معمر ليس بغيره، وهو أشعث بن عبد الله بن جابر أبو عبد الله الحداني، وحدان: من الأزد ومعمر نسبه إذ روى عنه إلى أبيه، ونسبه نوح بن قيس إلى جده، ومن أفرد كل واحد منهما عن صاحبه على أنهما اثنان فقد وهم.»[4] وقال كذلك: «أن أشعث بن عبد الله هو أشعث بن جابر وليس بغيره.»[5] ثم ذكر الخطيب البغدادي قول يحيى بن معين، والبخاري، وأبو داود، وغيرهم.

المسألة الثانية: أقوال أهل العلم في المسألة

تعددت أقوال أهل العلم المتفقة مع جمع الخطيب بينهما، ويقل الموافقون لمذهب أحمد في ذلك فقد ذهب يحيى بن معين إلى أنهما واحدٌ بقوله: «أشعث بن جابر الحداني هو: أشعث بن عبد الله الحداني».[6] وكذا البخاري بقوله: «أَشعثُ بنُ جَابِرٍ الحُدّانيُّ، البَصْري، الأَعْمَى عَنِ الحَسَنِ، وَشَهْرِ بنِ حَوْشَبٍ رَوَى عَنْهُ نوحُ بنُ قَيسٍ وَرَوَى مَعمرٌ، عَنْ أَشعثَ بنِ عبدِ اللّٰهِ، عنْ شَهْرٍ، عنْ أَبي هُريرةَ فِي الوَصيّةِ وَرَوَى غَيْرُهُ، عنْ أَشعثَ بنِ جَابرٍ، عنْ شَهْرٍ قالَ لي عليُّ بنُ نَصرٍ: أَشعثُ بنُ عبدِ اللّٰهِ بنِ جابرٍ، أَبو عبدِ اللّٰهِ الأَعمَى، حُدّانُ في الأَزدِ حَدّثنا عَبدانُ، عنِ ابنِ المُبارِكِ، عنْ مَعمرٍ، عنْ أَشعثَ بنِ عبدِ اللّٰهِ، عنِ الحَسنِ، عنِ ابنِ مُغفّلٍ: «نَهَى النّبِي ﷺ، ...،» ورواه بعضهم هذا عن أشعث بن جابر».[7]

كما جمع بينهما أبو حاتم الرازي فيما نقل عنه ابنه بقوله: «أشعث بن عبد الله بن جابر الحداني، وهو: الأعمى روى عن أنس، والحسن، وشهر بن حوشب روى عنه معمر، وبسطام بن حريث، ونصر بن علي الجهضمي، ونوح بن قيس، وسكين بن عبد العزيز، وابنه عبد الله بن أشعث

---

(١) أحمد بن حنبل، العلل ومعرفة الرجال، تحقيق: وصي الله محمد عباس، دار الخاني، الرياض، (ط٢)، ١٤٢٢ه- ٢٠٠١م)، ج٢، ص ٥١٥، (رقم الترجمة: ٣٤٠١).

(٢) المصدر نفسه، ج٢، ص ٤٨٥، (رقم الترجمة: ٣١٩٠).

(٣) المصدر نفسه، ج٢، ص ٥٢٤، (رقم الترجمة: ٣٤٥٧).

(٤) الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت (ت: ٤٦٣هـ)، موضح أوهام الجمع والتفريق، تحقيق: عبد الرحمن بن يحي المعلمي، دار الفكر الإسلامي، القاهرة، (ط٢)، ١٤٠٥ه- ١٩٨٤م، ج١، ص ٢٣٨.

(٥) المصدر نفسه، ج١، ص ٢٤٠.

(٦) ينظر: المصدر نفسه، ج١، ص ٢٣٧.

(٧) البخاري، الإمام أبو عبد الله محمد بن إسماعيل (ت ٢٥٦ هـ)، التاريخ الكبير، تحقيق: محمد الدباسي ومحمود النحال، دار المتميز، الرياض، (ط١)، ١٤٤٠ه-٢٠١٩م، ج٢، ص ٢٠٧، (رقم الترجمة: ١٣٧٧).

يعد في البصريين سمعت أبي وأبا زرعة يقولان ذلك».[1] وإلى نحو هذا ذهب ابن حبان بقوله: «أَشْعَث بن جَابر الْحداني من أهل الْبَصْرَة كنيته أَبُو عَبْد اللَّهَّ وَكَانَ مكفوفاً يروي عَن الْحسن وَشهر بن حَوْشَب روى عَنهُ نوح بن قيس الطَّاحِي».[2]

وقد لخص المزي خلاصة الآراء بقوله: «أشعث بن عبد الله بن جابر الحداني، أبو عبد الله البصري الأعمى، وحدان من الأزد، وقد ينسب إلى جده، وهو جد نصر بن علي الجهضمي الكبير لأمه رَوَى عَن: أَنَس بْن مالك، والحسن البَصْرِيّ، وخليد العصري، وشهر بْن حوشب، ومحمد بن سيرين، وأبي السوار العدوي، وأبي يزيد المدني روى عنه: ...، ومعمر بن راشد، وابن ابنته نصر بن علي الجهضمي الكبير، ونوح بن قيس الحداني، ويحيى بن سعيد القطان قال التِّرْمِذِيّ: الأشعث بْن جَابر، جد نصر بْن علي، ونصر بْن علي جد نصر بن الجهضمي، وَقَال النَّسَائي: ثقة، وقال عبد الغني بن سعيد: أشعث بن جابر الحداني البصري، وهو أشعث بن عبد الله البصري، وهو أشعث بن عبد الله بن جابر، وهو أشعث الأعمى، وهو أشعث الأزدي، لأن حدان من قبائل الأزد، وهو أشعث الحملي».[3] ليبين بذلك تعدد كناه، ونسبته عند من ذكره من قبل، وهو ما قد يكون سبب التفريق عند أحمد.

وفي الإشارة إلى تعدد كناه، قال المقدمي: «أشعث الحداني، هو أشعث بن عبد الله بن جابر، وهو أشعث الحملي».[4] وقال العقيلي: «أشعث بن عبد الله الأعمى وهو الحداني».[5]

وقال الذهبي: «أشعث بن عبد الله الحداني، الأعمى، عن أنس، وشهر، وعدة وعنه: القطان، والأنصاري، وعدة وهو أشعث بن جابر نسب إلى جده».[6]

وقال أيضاً: «أَشْعَثُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ جَابِرٍ الْحَدَّانِيُّ، وحُدَّان: بطن من الأزد، الْبَصْرِيُّ الأَعْمَى (الوفاة: ١٤١ - ١٥٠ هـ) رَوَى عَنْ: أَنَسٍ، وَشَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، وَالْحَسَنِ وَعَنْهُ: معمر، وشعبة، ويحيى القطان، والأنصاري، وجماعة وثقه النسائي وهو جد نصر بن علي الجهضمي لأمه، وهو أشعث

(١) ابن أبي حاتم، عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي الرازي (ت ٣٢٧هـ)، الجرح والتعديل، تحقيق: المعلمي اليماني، دار إحياء التراث، بيروت، (ط١)، ١٢٧١ه- ١٨٥٤م، ج٢، ص ٢٧٣، (رقم الترجمة: ٩٨٤).

(٢) ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم البُستي (ت: ٣٥٤هـ)، الثقات، تحقيق: الدكتور محمد عبد المعيد، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الهند، (ط١)، ١٣٩٣ه-١٩٧٣م، ج٦، ص ٦٢، (رقم ترجمة: ٦٧٣٣).

(٣) المزي، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف (ت: ٧٤٢هـ)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تحقيق: د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، (ط١)، ١٤٠٠ه- ١٩٧٩م، ج٣، ص ٢٧٢، (رقم الترجمة ٥٢٧).

(٤) المقدمي، محمد بن أحمد بن محمد، أبو عبد الله (المتوفى: ٣٠١هـ)، التاريخ وأسماء المحدثين وكناهم، تحقيق: محمد بن إبراهيم اللحيدان، دار الكتاب والسنة، (ط١)، ١٤١٥ه-١٩٩٤م، ج١، ص ١٦٣، (رقم الترجمة ٨٠٠).

(٥) العقيلي، أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي المكي (المتوفى: ٣٢٢هـ)، الضعفاء الكبير، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي، دار المكتبة العلمية، بيروت، (ط١)، ١٤٠٤ه-١٩٨٤م)، ج١، ص ٢٩، (رقم الترجمة ١١).

(٦) الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز (ت: ٧٤٨هـ)، الكاشف، تحقيق: محمد عوامة أحمد محمد نمر الخطيب، دار القبلة للثقافة الإسلامية، مؤسسة علوم القرآن، مكة، (ط١)، ١٤١٣ه- ١٩٩٢م، ج٢، ص ١٣١، (رقم الترجمة ٤٤٣).

البصري، وأشعث الأعمى، وأشعث الأزدي، وأشعث الجملي».[1]

وقد ذكر ابن حجر في ترجمته له كثيراً مما سبق، وزاد قوله: «وقال البزار: ليس به بأس مستقيم الحديث، وفرق بين الحداني هذا، وبين أشعث الأعمى».[2]

المسألة الثالثة: مناقشة أقوال العلماء والترجيح

والناظر في ما سبق نقله عن أهل العلم من أقوال في حقيقة أشعث بن عبد الله: يجد أن مذهب الجمع قد ذُكر أكثر فقد جمع بينهما يحيى بن معين، والبخاري، وأبو حاتم الرازي، وابن حبان وذكر القول بالجمع كذلك: المزي، والذهبي، وابن حجر العسقلاني وغيرهم والقول بالتفريق كان مذهب أحمد بن حنبل، والبزار فقط، كما نقل عنه ابن حجر وقد رجَّح الخطيب القول بالجمع ويبدو للباحث أن ما قال به الأكثرية من أنه شخص واحد نسب إلى أبيه تارة، وإلى جده في أخرى، وتعددت كناه، حتى حسبه مثل الإمام أحمد اثنين، والله تعالى أعلم.

وفي جانب الاعتذار عن أحمد، قال المعلمي اليماني: «لا يسمى واهماً»[3]، ذلك أن الراوي في كلا الوصفين عند التفريق: كان ممن تحمد سيرته، وتقبل روايته.

الفرع الثاني: الوهم بين (أبو الحوراء السعدي، وربيعة بن شيبان)

وقد تعقب الخطيب البغدادي على الإمام أحمد كذلك في أبي الحوراء السعدي، وربيعة بن شيبان فقد ذكر أحمد الاسمين على أنهما شخصيتان مختلفتان فتعقبه الخطيب البغدادي أنهما شخص واحد وبيان ذلك فيما يلي:

المسألة الأولى: قول أحمد، وتعقب الخطيب البغدادي له.

أما عن قول أحمد، فقد روى الخطيب البغدادي بسنده عن الأثرم أنه قال: « قال قلت لأبي عبد الله أحمد بن حنبل: أبو الحوراء السعدي ربيعة بن شيبان، فقال: ما يشبه ثم قال: أبو الحوراء السعدي، وهذا ربيعة بن شيبان، كأنه يقول ليس هو السعدي قال: وذاك عن الحسن بن علي، وهذا عن الحسين بن علي قلت (أي الأثرم) له: قد قالوا في حديث ربيعة بن شيبان الحسن بن علي، قال: أظن الذي قال هذا قيل له إنه الحسن فلقن.»[4]

---

(١) الذهبي، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تحقيق: د. بشار عوّاد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، (ط١)، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م)، ج٣، ص٨١٨، (رقم الترجمة ٤-٣٤).

(٢) ابن حجر العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد (ت: ٨٥٢هـ)، تهذيب التهذيب، مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، (ط١)، ١٣٢٦ه-١٩٠٨م، ١ج، ص ١٨٠. و ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب، تحقيق: محمد عوامة، دار الرشيد، سوريا، (ط١)، ١٤٠٦ه- ١٩٨٦م، ج١، ص ١٤٩، (رقم الترجمة ٥٣١).

(٣) تعليق المعلمي على «الموضح» للخطيب البغدادي: ج١، ص ٢٣٧.

(٤) ينظر: الخطيب البغدادي، موضح، ج١، ص ٢٤٠.

تعقب الخطيب البغدادي له:

قال الخطيب البغدادي: «لا أعلم أحداً من أهل العلم ذكر أن ربيعة بن شيبان غير أبي الحوراء: سوى ما ذكرناه آنفاً عن أبي عبد الله، وكلهم أيضاً جعلوا حديثه عن الحسن بن علي بن أبي طالب، وقد وهم وكيع في قوله عن الحسين بن علي لمخالفته سائر الرواة؛ على أن عمرو بن عبد الله الأودي رواه عن وكيع، فقال: الحسين بن علي أو الحسن شك في ذلك ولعل وكيعاً أو عَمْرًا كان يرويه عن الحسين، فلما لم يتابع على قوله: ضربه بالشك.»[١]

المسألة الثانية: أقوال أهل العلم في الرواة أعلاه

يكاد القول عند أهل العلم بالرجال يتفق على أن أبا الحوراء السعدي هو نفسه ربيعة بن شيبان فقد جمع بينهما الأكابر من المحدثين فقال البخاري: «رَبيعةُ بنُ شَيْبانَ، أبو الحَوْراءِ، السّعْدِيُّ سمعَ الحسنَ بنَ عليّ رَوى عنه بُرَيدُ بنُ أَبي مَريمَ يُعد في البَصريّينَ.»[٢] وقال كذلك: «أَبُو الحَوْراءِ السّعْدِيُّ: سَمِعَ الْحَسنَ بنَ عَلِيّ بنِ أَبي طَالبٍ اسْمُهُ رَبِيعَةُ بنُ شَيْبَانَ».[٣] وقال مسلم: «أبو الحوراء ربيعة بن شيبان السعدي، سمع الحسن بن علي، روى عنه يزيد بن أبي مريم، وثابت بن عمارة.»[٤]

وكذا الترمذي وابن حبان، حيث ذكر الترمذي ذلك صراحة بقوله: «أبو الحوراء السعدي اسمه: ربيعة بن شيبان».[٥] أما ابن حبان: فقد ذكره باسمه وكنيته في سياق واحد فقال: «ربيعَة بْن شَيبَان السَّعْدِيّ أَبُو الْحَوْرَاء، يروي عَن الْحسن بْن عَليّ، عداده فِي أهل الْبَصْرَة، روى عَنهُ يزِيد بْن أَبِي مَرْيَم.»[٦]

وكذا ذكره كذلك غير واحد ممن ألف في علم الرجال على أنه واحد قال عبد الرحمن بن أبي حاتم: «ربيعة بن شيبان أبو الحوراء السعدي: روى عن الحسن بن علي عليهما السلام، روى عنه يزيد بن أبي مريم، وثابت بن عمارة الحنفي، سمعت أبي يقول ذلك.»[٧] وقال المزي: «ربيعة بن شيبان السعدي، أبو الحوراء البصري روى عن الحسن بن علي بن أبي طالب، ...، وروى

---

(١) المصدر نفسه، ج١، ص ٢٤١.

(٢) البخاري، التاريخ الكبير، ج٤، ص ١٧٦. (رقم الترجمة ٣٨٣٢).

(٣) المصدر نفسه، ج١١، ص ٢٨٦.، (رقم الترجمة ٩٣٣).

(٤) مسلم، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت: ٢٦١هـ)، الكنى والأسماء، تحقيق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقري، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، السعودية، (ط١)، ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م، ج١، ص ٢٧٣، (رقم الترجمة ٩٤٣).

(٥) الترمذي، سنن، كِتَابُ الصَّلَاةِ، بَابٌ: الدُّعَاءُ فِي الْقُنُوتِ، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٩٩٨م، ج٤، ص ٢٤٩، (رقم الحديث ٢٥١٨).

(٦) ابن حبان، الثقات، ج٤، ص ٢٢٩، (رقم الترجمة ٢٦٤٤).

(٧) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٣، ص ٤٧٤، (رقم الترجمة ٢١٢٦).

عنه: بريد بن أبي مريم السلولي، وثابت بن عمارة الحنفي، وأبو يزيد الزراد.»[1] وقال الذهبي: «ربيعة بن شيبان، أبو الحوراء السعدي، عن الحسن بن علي وعنه: بريد بن أبي مريم، وثابت بن عمارة.»[2] وقد ذكره ابن حجر بنحو ما سبق من الأوصاف[3] ووثَّقَهُ بقوله: «ربيعة بن شيبان السعدي أبو الحوراء، بمهملتين، البصري: ثقة من الثالثة.»[4]

المسألة الثالثة: مناقشة أقوال العلماء والترجيح

والناظر فيما سبق من أقوال أهل العلم، يجد أن كبار المحدثين أمثال: البخاري، ومسلم، والترمذي، وابن حبان، وأبي حاتم الرازي: قد خالفوا الإمام أحمد في أنه راوٍ واحد وليس اثنين وكذا كان مذهب: المزي، والذهبي، وابن حجر العسقلاني وغيرهم وهم بذلك يوافقون الخطيب في تعقبه ولذا: فإن الباحث يرى أن رأي الخطيب في تعقبه هو الأوجه، والأقوى؛ لما سبق ذكره من آراء لأهل العلم تؤيد ذلك والله تعالى أعلم.

ولعل الإمام أحمد قد قال بذلك القول، أخذاً منه بما ورد من اختلاف في إسناد الحديث الذي رواه في المسند، من طرق فيها أبو الحوراء السعدي ربيعة بن شيبان حيث جاء الإسناد مرة عن الحسين بن علي، وجاء في الباقي عن الحسن بن علي، فظنهما راويين يروي كل منهما بإسناد مستقل، وتفصيل ذلك فيما يلي:

أخرج أحمد في مسنده: من طريق؛ مُحَمَّد بْن بَكْر حَدَّثَنَا ثَابِتُ بْنُ عُمَارَةَ حَدَّثَنَا رَبِيعَةُ بْنُ شَيْبَانَ[5]، ومن طريق؛ وكِيع حَدَّثَنَا ثَابِتُ بْنُ عُمَارَةَ عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ شَيْبَانَ قَالَ قُلْتُ لِلْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيّ[6]، ومن طريق؛ وكِيع حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ بُرَيْدِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ السَّلُولِيِّ عَنْ أَبِي الْحَوْرَاءِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيّ[7]، ومن طريق؛ عَبد الرَّزَّاقِ أَنْبَأَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ بُرَيْدِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ عَنْ أَبِي الْحَوْرَاءِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيّ[8]، ومن طريق؛ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ شُعْبَةَ حَدَّثَنِي بُرَيْدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ عَنْ أَبِي الْحَوْرَاءِ السَّعْدِيِّ قَالَ قُلْتُ لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِيّ[9]، ومن طريق؛ أَبِي أَحْمَدَ هُوَ الزُّبَيْرِيُّ حَدَّثَنَا الْعَلَاءُ بْنُ صَالِحٍ حَدَّثَنَا بُرَيْدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ عَنْ أَبِي الْحَوْرَاءِ قَالَ كُنَّا عِنْدَ الْحَسَنِ بْنِ

(١) المزي، تهذيب الكمال، ج٩، ص ١١٧، (رقم الترجمة ١٨٧٧).

(٢) الذهبي، الكاشف، ج ٢، ص ٣٩٧، (رقم الترجمة ١٥٤٧).

(٣) ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب، ج٣، ص ٢٥٦، (رقم الترجمة ٤٨٧).

(٤) ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب، ج١، ص ٣٢٢، (رقم الترجمة ١٩١٧).

(٥) أحمد بن حنبل، المسند، مُسْنَدُ أَهْلِ الْبَيْتِ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ. حَدِيثُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، تحقيق: شعيب الأرناؤوط وآخرون، مؤسسة الرسالة، بيروت، (ط٢)، ١٤٢٠ه-١٩٩٩م، ج٣، ص ٢٥٠، (رقم الحديث ١٧٢٤).

(٦) المصدر نفسه، مُسْنَدُ أَهْلِ الْبَيْتِ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ. حَدِيثُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا، ج٣، ص ٢٥٥، (رقم الحديث ١٧٣١).

(٧) المصدر نفسه، مُسْنَدُ أَهْلِ الْبَيْتِ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ. حَدِيثُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، ج ٣، ص ٢٤٥، (رقم الحديث ١٧١٨).

(٨) المصدر نفسه، مُسْنَدُ أَهْلِ الْبَيْتِ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ. حَدِيثُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، ج ٣، ص ١٤٧، (رقم الحديث ١٧٢١).

(٩) المصدر نفسه، مُسْنَدُ أَهْلِ الْبَيْتِ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ. حَدِيثُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، ج ٣، ص ٢٤٨، (رقم الحديث ١٧٢٣).

عَلـيّ[1]، ومـن طريق؛ مُحَمَّد بْن جَعْفَر حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ سَمِعْتُ بُرَيْـدَ بْنَ أَبِي مَرْيَمَ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي الْحَـوْرَاءِ قَالَ قُلْتُ لِلْحَسَنِ بْنِ عَلـيّ[2]، ومن طريق؛ يَزِيْدَ أَنْبَأَنَا شَرِيكُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ بُرَيْدِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ عَنْ أَبِي الْحَوْرَاءِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيّ.[3]

قال المعلمي معلقاً على قول أحمد الذي نقله الخطيب: «وأبو عبد الله لم يجزم، وإنما قال لا يشبه، ثم أخذ ينظر، وقد قدمنا أن الواقف لا يسمى واهماً».[4]

المطلب الثاني: التعقبات المتعلقة برواة الحديث جمعاً

وقد ذكر الخطيب أن أحمد قد وهم في ذلك بموضعين وقد ناقش الباحث ذلك في الفرعين التاليين:

الفرع الأول: الوهم في: (أيوب بن ميسرة، وهو السختياني، وهو ابن كيسان)

تعقـب الخطيب البغـدادي على الإمام أحمد: في: أيوب بن ميسـرة، وأيوب السختياني، وهو ابن كيسان حيث ذكر الإمام أحمد: أنهما واحد، وأنه اسم لذات الراوي، فتعقبه الخطيب البغدادي أنه شخصان مختلفان، وبيان ذلك في المسائل التالية:

المسألة الأولى: قول أحمد بن حنبل، وتعقب الخطيب البغدادي له

قال الإمام أحمد في تعليقه على سند يروي فيه وكيع الحديث، عَن هشام بْن عُرْوَةَ، عَنْ أَيُّوبَ بْـنِ مَيْسَـرَةَ، عَنِ النبي ﷺ: «قالَ بَعْضُهُمْ كَذا قالَ هِشامُ بْنُ عُرْوَةَ أَيُّوبُ بْنُ مَيْسَرَةَ هُوَ السَّخْتِيانِيُّ وقالَ غَيره ابن كَيْسانَ.»[5].

قـال الخطيـب متعقبـاً: «والأمر على مـا ذكر البخـاري وليس يختلـف أهل العلـم أن أيوب السختياني هو أيوب بن كيسان، وأكثر ما يقال أيوب بن أبي تميمة وهي كنية أبيه وكان بصرياً وأما أيوب بن ميسرة فهو من أهل المدينة.»[6]

وقـول البخاري الذي أشار إليه الخطيب هو: «أَيوبُ بنُ أَبـي تَميمةَ، وهوَ ابنُ كَيسانَ، أَبو بَكر السّخْتيانـي، البَصـري رَأَى أَنسًا، وسَعيدَ بـنَ جُبَيْر، وجابرَ بنَ زَيد قالَ لي عَلـي: ماتَ سَنةَ إِحْدَى وثَلاثيـنَ ومائـة وقـالَ أَحمـدُ: عنْ وَكيع، عـنْ هشامِ بنِ عُـروةَ، عنْ أَيـوبَ بنِ مَيسرةَ، قـالَ النبيُّ ﷺ، ...، هـوَ السّخْتيَانـي، زعمَ أَحمـدٌ وقالَ غَيرُهُ: هوَ أَيوبُ بنُ مَيسرةَ مَولَـى الخَطْميّ، ليسَ هَذا

(١) المصدر نفسه، مُسْنَدُ أَهْلِ الْبَيْتِ رِضْوَانُ اللّٰهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ. حَدِيثُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، ج ٣، ص ٢٥٠، (رقم الحديث ١٧٢٥).

(٢) المصدر نفسه، مُسْنَدُ أَهْلِ الْبَيْتِ رِضْوَانُ اللّٰهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ. حَدِيثُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، ج ٣، ص ٢٥٢، (رقم الحديث ١٧٢٧).

(٣) المصدر نفسه، مُسْنَدُ أَهْلِ الْبَيْتِ رِضْوَانُ اللّٰهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ. حَدِيثُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللّٰهُ تَعَالَى عَنْهُمَا، ج ٣، ص ٢٥٧، (رقم الحديث ١٧٣٥).

(٤) تعليق المعلمي على «الموضح» للخطيب البغدادي: ج ١، ص ٢٤١.

(٥) أحمد بن حنبل، العلل ومعرفة الرجال، ج١، ص ٣٣١، (رقم الحديث ٥٩٢).

(٦) الخطيب البغدادي، موضح، ج ١، ص ٢٤٦.

بالسّخْتِيَانِـيّ نَسَبَهُ أبو أُسامةَ، عنْ هشام وأَمّا السّختياني، فَهوَ ابنُ كَيْسَانَ».[١] وقال كذلك: «أَيوبُ بنُ مَيسرةَ مَولَى الخَطْمِيّ، عَنِ النّبيّ ﷺ، مُرْسَلٌ قالَه أبو أُسامةَ، عَنْ هِشامٍ قالَ أبو عبدِ اللّهِ: هوَ مَولَى الأنصارِ، عِدَادُهُ فِي أهلِ المَدِينة».[٢]

المسألة الثانية: أقوال العلماء في الرواة أعلاه

قال ابن معين: حَدثنا يحيى، قالَ حَدثنا حَمّاد بن أُسامَة أَبُو أُسامَة، عَن هِشام بن عُرْوَة، عَن أيُّوب بن ميسرَة، أن النَّبِي، ...، قالَ يحيى بن معِين: أيُّوب بن ميسرَة هَذا مدنِي.[٣]

وروى ابـن أبـي حاتـم عن أبيه وأبي زرعـة قولهم: «أيـوب السختياني: وهو ابـن أبي تميمة، واسـم أبـي تميمة كيسـان يكنى أبا بكر روى عـن أنس بن مالك، وعن الحسـن، ومحمد روى عنه: الثوري، وشعبة، وحماد بن زيد يعد في البصريين.»[٤] وروى عن أبيه قوله: «أيوب بن ميسرة مولى الخطمييـن روى عـن النبي ﷺ، مرسل، قاله أبو أسامة عـن هشام: هو مولى الأنصار، عداده في أهل المدينة».[٥]

وقـال ابن حبـان: «أَيوب بن أبي تَمِيمَـة السّخْتِيَانِيّ: كنيته أَبُو بكر، وَاسم أبـي تَمِيمَة كيسَان مولـى لعنزة من أهل الْبَصْرَة، وَكَانَ ينزل فِي بنـي حريش يرْوي عَن ابن سِيرين، وَأبي قلَابَة، وَقد قيل إِنَّه سمع من أنس وَلَا يَصح ذَلك عِنْدِي، لذَلك أدخلْنَاهُ؛ فِي هَذِه الطَّبَقَة كَانَ مولده قبل الجارف سنـة ثَمَـان وَسِتِّينَ، وَمَات سنة إِحْدَى أَو اثْنَتَيْـن وَثَلَاثِينَ وَمِائَة يَوْم الْجُمُعَـة فِي شهر رَمَضَان.»[٦] وقـال: «أَيوب بْن ميسرَة مولى الخطميين: من أهـل الْمَدِينَة يروي عَن أَبِي هُرَيْرَة، روى عَنهُ هِشَام بْن عُرْوَة».[٧]

وقـد أضاف المزي في تعريفه لأيـوب السختياني: «يقال: مولى جهينـة، ومواليه حلفاء بني الحريش، وكان منزله في بني الحريش بالبصرة رأى أنس بن مالك».[٨]

وقـال الذهبي: «أيوب بن أبي تميمة أبو بكر السختياني الإمام: عن عمرو بن سلمة الجرمي، ومعـاذة، ومحمـد وعنه: شعبة، وابن علية قال ابن علية: كنا نقول: عنـده ألفا حديث، وقال شعبة:

---

(١) البخاري، التاريخ الكبير، ج ٢، ص ١٦٢، (رقم الترجمة ١٣٠٢).

(٢) المصدر نفسه، ج ٢، ص ١٩٠، (رقم الترجمة ١٣٤٨).

(٣) يحيى بن معين، أبو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي (المتوفى: ٢٣٣هـ)، تاريخ ابن معين (رواية الدوري)، تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، مكة، (ط١)، ١٣٩٩ه-١٩٧٩م، ج ٣، ص ٩٦، (رقم الترجمة ٣٩٢).

(٤) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج ٢، ص ٢٥٥، (رقم الترجمة ٩١٥).

(٥) المصدر نفسه، ج ٢، ص ٢٥٧، (رقم الترجمة ٩١٩).

(٦) ابن حبان، الثقات، ج ٦، ص ٥٣، (رقم الترجمة ٦٦٩١).

(٧) المصدر السابق، ج ٤، ص ٢٧، (رقم الترجمة ١٦٨٧).

(٨) المزي، تهذيب الكمال، ج ٣، ص ٤٥٧، (رقم الترجمة ٦٠٧).

ما رأيت مثله، كان سيد الفقهاء، مات ١٣١، وله ثلاث وستون سنة».[١] وقال ابن حجر العسقلاني: «أيوب بن أبي تميمة كيسان السختياني، ...، ثقة ثبت حجة من كبار الفقهاء العباد، من الخامسة، مات سنة إحدى وثلاثين ومائة، وله خمس وستون».[٢]

المسألة الثالثة: مناقشة أقوال العلماء والترجيح

مما سبق، يمكن للناظر ملاحظة أن أيوب السختياني، غير أيوب بن ميسره فقد قال بالتفريق بينهما يحيى بن معين، والبخاري، وأبو حاتم وأبو زرعة الرازيان، وكذا ابن حبان، والمزي، والذهبي، وابن حجر العسقلاني وغيرهم

فما ذهب إليه الخطيب البغدادي من تعقب على الإمام أحمد، يتفق مع ما ذهب إليه أغلب أهل الشأن، سيما وأنه لم يستقل بقول لنفسه في هذه المسألة، واكتفى بذكر قول البخاري في ذلك مرجحاً له على ما قاله أحمد وعليه: فإن أيوب بن ميسرة: ليس هو السختياني، وليس هو ابن كيسان، فهما شخصان مختلفان فأَيُّوبُ بْنُ مَيْسَرَةَ هو أيوب بن ميسرة الخطمي، وهو من أهل المدينة وأيوب السختياني: هو أيوب بن كيسان، ويقال أيوب بن أبي تميمة، وهو من البصرة، وتوفي سنة إحدى وثلاثين ومائة، كما صرَّح بذلك البخاري، وتابعه الخطيب

ولا يفوتنا في هذا المقام أن نقف مع تعليق المعلمي اليماني على قول أحمد، فقد رأى المعلمي أن قول أحمد: «قالَ بَعْضُهُمْ...يشعر بتبرئ أحمد من هذا القول».[٣] والله تعالى أعلم.

الفرع الثاني: الوهم في: (زياد بن أبي مريم الجراح)

تعقب الخطيب البغدادي على الإمام أحمد في زياد بن أبي مريم الجراح، حيث ذكر أحمد بن حنبل الاسم على أنه شخص واحد، فتعقبه الخطيب البغدادي أنه شخصان مختلفان، هما: زياد بن أبي مريم، و زياد بن الجراح وتفصيل ذلك في المسائل التالية:

المسألة الأولى: قول أحمد في ذلك، وتعقب الخطيب البغدادي له

أخرج الخطيب عن الإمام أحمد بن حنبل قوله: «زياد بن أبي مريم الجراح»[٤] مدخلاً بذلك لاسم زياد بن أبي مريم وزياد بن الجراح في اسم واحد.[٥] ثم تعقبه بقوله: «وزياد بن الجراح غير زياد بن أبي مريم، وقد دخلت الشبهة في أمر هذين الرجلين على غير واحد من أهل العلم،

(١) الذهبي، الكاشف، ج ٢، ص ١٤٦، (رقم الترجمة ٥١١).

(٢) ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب، ج ١، ص ٣٢٢، (رقم الترجمة ١٩١٧).

(٣) تعليق المعلمي على «الموضح» للخطيب البغدادي: ج ١، ص ٢٤٦.

(٤) لم أجد في كتب الإمام أحمد بن حنبل المتوفرة بين يدي هذا القول، ولا معناه، ولم أجد من نسب هذا القول للإمام أحمد غير الخطيب البغدادي في كتابه «الموضح». بل أخرج الإمام أحمد حديث «ألندم توبة» في مواضع من مسنده أحدها برقم ٣٥٦٨ عن سفيان بن عيينة عن عبد الكريم وقال فيه زياد بن (ابن) مريم وبرقم ٤١٢٤ من طريق سفيان الثوري عن عبد الكريم كذلك، و برقم ٤٠١٢ من طريق فرات بن سلمان عن عبد الكريم فقال فيه زياد بن الجراح.

(٥) الخطيب البغدادي، موضح، ج ١، ص ٢٤٧.

والعلــة في ذلك؛ حديث يروى عن عبد الكريم بن مالك الجزري، عن زياد قال فيه عدة من الرواة ابن الجراح، وقال آخرون ابن أبي مريم فكان هذا طريقاً إلى الشبهة في الظن بأنهما واحد.»[١]

المسألة الثانية: أقوال أهل العلم في المسألة

تباينــت أقــوال أهل العلــم في المسألة علــى أكثر مــن رأي، فقد نقل الخطيــب عن بعضهم كالجوزجانــي: موافقتــه للإمام أحمــد بأن زياد بن أبــي مريم هو زياد بن الجــراح.[٢] بينما يجد الناظــر في مقــالات المحدثين، ومن صنف منهم في علم الرجــال: أن الأغلب منهم على التفريق بينهما، وأنهما راويان مختلفان وإن أخذ عنها نفس الحديث.

فقد فرق بينهما ابن معين بقوله: «فِي حَدِيث «النَّدَم تَوْبَة» إنَّما هُوَ عَن زِياد بن الجراح، لَيْسَ هُوَ زِياد بن أبي مَرْيَم قالَ يحيى قالَ عبد الله بن جَعْفَر زِياد بن الجراح مولى بني تيم الله قدم من المَدِينَة وزِياد بن أبي مَرْيَم كُوفِي فَهُوَ غير هَذا.»[٣]

قــال البخاري: «زِيَادُ بنُ أَبِي مَرْيَمَ، مَوْلَى عُثْمَانَ بنِ عَفّانَ، القُرَشِيُّ سَمِعَ أبا موسى روى عنه مَيمونُ بنُ مِهرانَ».[٤] وقال: «زِيَادُ بنُ الجَرّاحِ عن عَمرِو بنِ مَيمونٍ روى عنه جَعفرُ بنُ بُرقانَ».[٥]

أما أبو حاتم الرازي فقد نقل عنه ابنه عبد الرحمن أنه قال: «زياد بن أبي مريم مولى عثمان بــن عفان، روى عن أبي موســى الأشعري، روى عنه عاصم الأحول، وميمــون بن مهران».[٦] وقال: «زياد بن الجراح جزري روى عن عبد الله بن معقل، وعمرو بن ميمون، روى عنه جعفر بن برقان، وعبــد الكريــم الجزري، وقال عبيد الله بن عمرو: رأيت زياد بن الجراح».[٧] وقال كذلك عن رواية سفيان بن عيينة في الحديث: «النَّدَمُ تَوْبَةٌ» بذكر زياد بن أبي مريم: «هذا وهم؛ وهم فيه ابن عيينة إنما هو زياد بن الجراح وليس هو بزياد بن أبي مريم».[٨]

وذهــب ابن حبان إلى أنهمــا اثنان، وأن كليهما كان مولى لعثمان بــن عفان رضي الله تعالى عنــه، فقال: «زِيَادُ بْنُ أَبِــي مَرْيَمَ: مولى عُثْمَان بْن عَفَّان يروي عَن أَبِي مُوسَــى الْأَشْعَرِيّ، روى عَنْهُ مَيْمُــونُ بْنُ مِهْــرَانَ وَاسْمُ أَبِي مَرْيَمَ الْجَرَّاحُ، وَهُوَ الَّذِي يروي عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْقِلٍ النَّدَمُ تَوْبَةٌ».[٩]

---

(١) المصدر نفسه.

(٢) ينظر: المصدر نفسه.

(٣) يحيى بن معين، تاريخ ابن معين (رواية الدوري)، ج ٤، ص ٤٧٧، (رقم الترجمة ٥٣٦٦). وينظر: الخطيب البغدادي، موضح، ج ١، ص ٢٥٥.

(٤) البخاري، التاريخ الكبير، ج ٤، ص ٣٠٨، (رقم الترجمة ٤١٦٦).

(٥) المصدر نفسه، ج ٤، ص ٢٦٨، (رقم الترجمة ٤٠٣٦).

(٦) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج ٣، ص ٥٤٦، (رقم الترجمة ٢٤٦٥).

(٧) المصدر نفسه، ج ٣، ص ٥٢٧، (رقم الترجمة ٢٣٨٣).

(٨) ابن أبي حاتم، العلل، تحقيق: د. سعد بن عبد الله الحميد – د. خالد بن عبد الرحمن الجريسي، مطابع الحميضي، (ط١)، ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م، ج ٥، ص ٥١، (رقم الترجمة ١٧٩٧).

(٩) ابن حبان، الثقات، ج ٤، ص ٢٦٠، (رقم الترجمة ٢٨١٣).

وقـال: «زِيَـاد بن الْجراح: مولى عُثْمَان، يـروي عَن عَمْرو بن مَيْمُون وَعبـد الله بن معقل، روى عَنهُ جَعْفَر بْن برْقَان وَعبد الْكَرِيم الجزريان».[1]

وذهب المزي إلى أنهما اثنان وإن كانا جزريان من نفس القبيلة، فقال: «زياد بن أبي مريم الجـزري: عـن عبد الله بن معقل بن مقرن المزني، عن عبد الله بـن مسعود، عن النبي ﷺ قال: «الندم توبة» وعنه: عبد الكريم بن مالك الجزري».[2] وقال: «زياد بن الجراح الجزري، والصحيح أنه ليس بزياد بن أبي مريم روى عن: عبد الله بن معقل بن مقرن المزني، وعمرو بن ميمون الأودي روى عنه: جعفر بن برقان، وخصيف بن عبد الرحمن، وعبد الكريم بن مالك، وعون بن حبيب بن الريان: الجزريون».[3]

وقال ابن حجر العسقلاني في وصف حالهما: «زياد بن أبي مريم الجزري، وثقه العجلي، من السادسـة، ولـم يثبت سماعه من أبي موسى، وجزم أهل بلده بأنه غير ابن الجراح»[4] وقال: «زياد بـن الجراح الجزري، ثقة، مـن السادسة، وقيل: هو زياد بن أبي مريـم».[5] وقال أيضا: «والأظهر أنهمـا اثنـان ويحرر من كلام أهل حران أن راوي حديث «النـدم توبة» هو زياد بن الجراح بخلاف ما جاء في رواية السفيانين.»[6]

قـال المعلمـي: «ولأهل العلم في ذلك ثلاثة أقوال؛ الأول: الجمـع بأن اسم أبي مريم الجراح روى هـذا القول حنبل عن الإمام أحمد وابن معين.. القـول الثاني: ان الصواب «زياد بن الجراح» والوجـه الآخر خطـأ، وبه قال ابن أبي حاتـم.. والقول الثالث: «زياد بن أبـي مريم» والوجه الآخر خطـأ، قد يؤخذ هـذا من صنيع البخاري فـي تاريخه.. ويظهر لي أن الحديـث سمعه عبد الكريم مـن كلا الرجلين: زيـاد بن أبي مريم وزياد بن الجراح مولى عثمـان، فحدث به في الجزيرة عن ابـن الجراح لأنـه أشهر عندهم وأنبه وله عقب عندهم، وكذلك بالحجاز لأن مولى عثمان حجازي ولذلـك قـال «زياد مولى عثمان» وحـدث به في الكوفة عن زيـاد بن أبي مريم لأنـه كوفي معروف عندهـم ويشهـد لهذا روايـة خصيف عن زياد بن أبـي مريم، وعلى هذا فأحسـب ان الحديث في الأصـل لزيـاد بن أبي مريـم لأنه كوفي كابن معقل فأما ابن الجراح فكأنـه إنما سمعه من ابن أبي مريم، ولكنه استنكف أن يصرح بروايته عنه لأنه صار من أتباعه فكان ابن الجراح يرسله عن ابن معقـل، وهذا الذي ظهر لي، يلاقـي في الغاية ما رواه حنبل عن الإمام أحمد وابن معين وما يظهر

(١) المصدر نفسه، ج ٦، ص ٢٢٣، (رقم الترجمة ٧٩٢٥).
(٢) المزي، تهذيب الكمال، ج ٩، ص ٥١٠، (رقم الترجمة ٢٠٦٨).
(٣) المصدر نفسه، ج٩، ص ٤٤٢، (رقم الترجمة ٢٠٣٠).
(٤) ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب، ج ١، ص ٣٤٨، (رقم الترجمة ٢١١١).
(٥) المصدر نفسه، ج ١، ص ٣٤٤، (رقم الترجمة ٢٠٧٢).
(٦) المصدر نفسه، ج٣، ص ٣٨٤، (رقم الترجمة ٧٠١).

من صنيع البخاري وليس فيه حكم بالغلط.»[1]

المسألة الثالثة: مناقشة أقوال العلماء والترجيح

وبالنظر إلى ما سبق من أقوال أهل العلم، يمكن القول: بأنهما اثنان: (زياد بن أبي مريم، و زيـاد بن الجـراح)، كما تعقب الخطيب فقد أشار بعض أهل العلم -لا سيما الخطيب البغدادي- إلى: أن زياد بن أبي مريم من أهل الكوفة، وزياد بن الجراح من أهل الحجاز، فيبعد بذلك احتمال أن يكونا شخصًا واحدًا سمي تارة باسم أبيه وتارة بكنيته.

وأن ما ذهب إليه المعلمي من ذكر للخلاف: محله الاختلاف في إسناد حديث التوبة المروي عنهما، والله تعالى أعلم.

الخاتمة:

توصل الباحث من خلال ما سبق إلى النتائج التالية:

١ إن أحمد بن حنبل و الخطيب البغدادي، من الأئمة أصحاب الشأن الرفيع في علم الرجال

٢ إن الخطيـب البغـدادي قد كان محقاً في تعقبه للإمام أحمد حيـن ظن أن بعض أصحاب الاسم الواحد شخصين مختلفين (تفريق).

٣ إن الخطيب البغدادي كان محقاً كذلك في تعقبه لأن الإمام أحمد حين جمع بين الشخصين وظن أنهما واحد.

٤ إن الخطيب البغدادي أدق من أحمد بن حنبل في مسألة: التفريق، والجمع بين الرواة.

٥ تعود أسباب الخطأ عند أحمد بن حنبل إلى تعدد اسم الراوي أو كنيته أو نسبته.

٦ إن الإمـام أحمـد بن حنبل انتُقد في علم الرجال علـى الرغم من أنه متبحر في ذلك وهذ يدل على أن جهد الإنسان أياً كان غير محفوظ من الخطأ.

٧ إن في تصحيح الخطيب البغدادي لأخطاء أحمد بن حنبل، دليل على حيوية علم الرجال

٨ إن علم الرجال لا يعتمد على التقليد، أو التسليم المطلق لكل من تكلم بما تكلم.

التوصيات:

١. توصي هذه الدراسة بالاهتمام بنقد المحدثين للمحدثين الآخرين؛ لإظهار جهودهم في نقل السنة النبوية بشكل صحيح.

٢. إبراز موقف العلماء اللاحقين عند الرد على التعقبات.

٣. يحتاج الباحثون إلى تقييم موضوعي عند التعامل مع تعقب.

---

(١) تعليق المعلمي على «الموضح» للخطيب البغدادي: ج ١، ص ٢٦٣.

المصادر والمراجع

١-أحمد بن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ)، مسند، تحقيق: شعيب الأرناؤوط وآخرون، مؤسسة الرسالة، بيروت، (ط٢)، ١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م.

Aḥmad ibn Ḥanbal, Abū'AbdAllāhAḥmad ibn Muḥammad ibn Ḥanbal ibn Hilāl ibn Asad al-Shaybānī (d: 241h), Musnad, Investigator: Shu'ayb al-Arna'ūṭwa-ākharūn, Mu'assasat al-Risālah, Bayrūt, (ṭ2), 1420h-1999M.

٢- أحمد بن حنبل، الْأَسَامِي والكنى لِلْإِمَامَ أَحْمد بن حَنْبَل رِوَايَة ابْنه صَالح، تحقيق: عبد الله بن يوسف الجديع، مكتبة دار الأقصى، الكويت، (ط١)، ١٤٠٦ه – ١٩٨٥م.

Aḥmad ibn Ḥanbal, al'asāmīwa-al-kunáll'imāmaḥmd ibn ḥanbalriwāyahabnhṣālḥ, Investigator: 'AbdAllāh ibn Yūsuf al-Juday', MaktabatDār al-Aqṣá, al-Kuwayt, (Ṭ1), 1406h – 1985m.

٣- أحمد بن حنبل، العلل ومعرفة الرجال، تحقيق: وصي الله بن محمد عباس، دار الخاني، الرياض، (ط٢)، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.

Aḥmad ibn Ḥanbal, al-'ilalwa-ma'rifat al-rijāl, Investigator: WaṣīAllāh ibn Muḥammad'Abbās, Dār al-Khānī, al-Riyāḍ, (ṭ2), 1422h-2001M.

٤-البخاري، الإمام أبو عبد الله محمد بن إسماعيل (ت ٢٥٦ هـ)، التاريخ الكبير، تحقيق: محمد الدباسي - محمود النحال، دار المتميز، الرياض، (ط١)، ١٤٤٠هـ -٢٠١٩م.

al-Bukhārī, al-ImāmAbū'AbdAllāhMuḥammad ibn Ismā'īl (d: 256 H), al-tārīkh al-kabīr, Investigator: Muḥammad al-Dabbāsī-Maḥmūd al-Naḥḥāl, Dār al-Mutamayyiz, al-Riyāḍ, (Ṭ1), 1440h-2019m.

٥-الترمذي، محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، أبو عيسى (المتوفى: ٢٧٩هـ)، سنن، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٤١٨ه -١٩٩٨م.

al-Tirmidhī, Muḥammad ibn 'Īsá ibn sawrh ibn Mūsá ibn al-Ḍaḥḥāk, Abū'Īsá (d: 279h), Sunan, Investigator: Bashshār'AwwādMa'rūf, Dār al-Gharb al-Islāmī, Bayrūt, 1418h-1998M.

٦-الجوهري، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت: ٣٩٣هـ)، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، (ط٤)، ١٤٠٧ه - ١٩٨٧م.

al-Jawharī, AbūNaṣrIsmā'īl ibn Ḥammād al-Jawharī al-Fārābī (d: 393h), al-ṣiḥāḥTāj al-lughahwa-ṣiḥāḥ al-'Arabīyah, Investigator: Aḥmad'Abd al-

Ghafūr‘Aṭṭār, Dār al-‘Ilmlil-Malāyīn, Bayrūt, (ṭ4), 1407h-1987m.

٧-ابن أبي حاتم، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي (ت: ٣٢٧هـ)، الجرح والتعديل، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني، دار إحياء التراث العربي، بيروت، (ط١)، ١٢٧١ هـ- ١٩٥٢م.

Ibn AbīḤātim, AbūMuḥammad‘Abd al-Raḥmān ibn Muḥammad ibn Idrīs ibn al-Mundhir al-Tamīmī, al-Ḥanẓalī, al-Rāzī (d: 327h), al-jarḥwa-al-ta‘dīl, Investigator: ‘Abd al-Raḥmān ibn Yaḥyá al-Mu‘allimī al-Yamānī, DārIḥyā’ al-Turāth al-‘Arabī, Bayrūt, (Ṭ1), 1271 h-1952m.

٨- ابـن أبـي حاتـم، العلل، تحقيق: د سعد بـن عبد الله الحميد - د خالـد بن عبد الرحمن الجريسي، مطابع الحميضي، (ط١)، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.

Ibn AbīḤātim, al-‘ilal, Investigator: D Sa‘d ibn ‘AbdAllāh al-Ḥamīd-D Khālid ibn ‘Abd al-Raḥmān al-Juraysī, Maṭābi‘ al-Ḥumayḍī, (Ṭ1), 1427h-2006m.

٩-ابـن حبـان، محمد بن حبان بن أحمد بـن حبان بن معاذ بن مَعْبـدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (ت: ٣٥٤هـ)، الثقات، تحقيق: الدكتور محمد عبد المعيد خان، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند، (ط١)، ١٣٩٣ هـ - ١٩٧٣م.

Ibn Ḥibbān, Muḥammad ibn Ḥibbān ibn Aḥmad ibn Ḥibbān ibn Mu‘ādh ibn ma‘bda, al-Tamīmī, AbūḤātim, al-Dārimī, albusty (d: 354h), al-thiqāt, Investigator: al-DuktūrMuḥammad‘Abd al-mu‘īdKhān, Dā’irat al-Ma‘ārif al-‘UthmānīyahbḥydrĀbādaldkn al-Hind, (Ṭ1), 1393 h - 1973m.

١٠-ابـن حجـر العسقلاني، أبـو الفضل أحمد بن علـي بن محمد بن أحمـد (ت: ٨٥٢هـ)، تهذيب التهذيب، مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، (ط١)، ١٣٢٦هـ- ١٩٠٨م.

Ibn Ḥajar al-‘Asqalānī, Abū al-FaḍlAḥmad ibn ‘Alī ibn Muḥammad ibn Aḥmad (d: 852h), Tahdhīb al-Tahdhīb, Maṭba‘atDā’irat al-Ma‘ārif al-niẓāmīyah, al-Hind, (Ṭ1), 1326h-1908m.

١١- ابـن حجـر العسقلاني، تقريب التهذيـب، تحقيق: محمد عوامـة، دار الرشيد، سوريا، (ط١)، ١٤٠٦ هـ- ١٩٨٦م.

Ibn Ḥajar al-‘Asqalānī, Taqrīb al-Tahdhīb, Investigator: Muḥammad‘Awwāmah, Dār al-Rashīd, Sūriyā, (Ṭ1), 1406 h-1986m.

١٢- الخطيـب البغدادي، أبو بكر أحمد بـن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي (ت: ٤٦٣هـ)، الموضـح أوهام الجمـع والتفريق، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيـى المعلمي، دار الفكر الإسلامي،

القاهرة، (ط٢)، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

al-Khaṭīb al-Baghdādī, Abū Bakr Aḥmad ibn ʻAlī ibn Thābit ibn Aḥmad ibn Mahdī (d: 463h), al-Mūḍiḥawhām al-jamʻwa-al-tafrīq, Investigator: ʻAbd al-Raḥmān ibn Yaḥyá al-Muʻallimī, Dār al-Fikr al-Islāmī, al-Qāhirah, (ṭ2), 1405h-1985m.

١٣- الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز (ت: ٧٤٨هـ)، تاريخ الإسلام، تحقيق: د بشار عوّاد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، (ط١)، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.

al-Dhahabī, Shams al-DīnAbūʻAbdAllāhMuḥammad ibn Aḥmad ibn ʻUthmān ibn qāymāz (d: 748h), Tārīkh al-Islām, Investigator: D Bashshārʻ AwwādMaʻrūf, Dār al-Gharb al-Islāmī, Bayrūt, (Ṭ1), 1424h-2003m.

١٤- الذهبي، الكاشف، تحقيق: محمد عوامة أحمد محمد نمر الخطيب، دار القبلة للثقافة الإسلامية، مؤسسة علوم القرآن، مكة، (ط١)، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م.

al-Dhahabī, al-Kāshif, Investigator: MuḥammadʻAwwāmahAḥmadMuḥammad Nimr al-Khaṭīb, Dār al-Qiblahlil-Thaqāfah al-Islāmīyah, Mu'assasatʻulūm al-Qur'ān, Makkah, (Ṭ1), 1413 H-1992 M.

١٥- العقيلي، أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي المكي (المتوفى: ٣٢٢هـ)، الضعفاء الكبير، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي، دار المكتبة العلمية، بيروت، (ط١)، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.

al-ʻAqīlī, AbūJaʻfarMuḥammad ibn ʻAmr ibn Mūsá ibn Ḥammād al-ʻAqīlī al-Makkī (d: 322h), al-ḍuʻafā' al-kabīr, Investigator: ʻAbd al-MuʻṭīAmīnQalʻajī, Dār al-Maktabah al-ʻIlmīyah, Bayrūt, (Ṭ1), 1404h-1984m.

١٦- ابن عساكر، ثقة الدين، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله (المتوفى: ٥٧١هـ)، معجم الشيوخ، تحقيق: الدكتورة وفاء تقي الدين، دار البشائر، دمشق، (ط١)، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.

Ibn ʻAsākir, Thiqat al-Dīn, Abū al-Qāsimʻ Alī ibn al-Ḥasan ibn HibatAllāh (d: 571h), Muʻjam al-shuyūkh, Investigator: al-DuktūrahWafā'Taqī al-Dīn, Dār al-Bashā'ir, Dimashq, (Ṭ1), 1421h-2000M.

١٧- ابن فارس، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت: ٣٩٥هـ)، معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، سوريا، ١٣٩٩ه-١٩٧٩م.

Ibn Fāris, Aḥmad ibn Fāris ibn Zakarīyā' al-Qazwīnī al-Rāzī, Abū al-Ḥusayn (d: 395h), MuʻjamMaqāyīs al-lughah, Investigator: ʻAbd al-

SalāmMuḥammadHārūn, Dār al-Fikr, Sūriyā, 1399h-1979m.

١٨- مسلم، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت: ٢٦١هـ)، الكنى والأسماء، تحقيق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقري، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، (ط١)، ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م.

Muslim, Muslim ibn al-ḤajjājAbū al-Ḥasan al-Qushayrī al-Nīsābūrī (d: 261h), al-kunáwa-al-asmā', Investigator: 'Abd al-RaḥīmMuḥammadAḥmad al-Qashqarī, 'Imādat al-Baḥth al-'Ilmī bi-al-Jāmi'ah al-Islāmīyah, al-Madīnah al-Munawwarah, al-Mamlakah al-'Arabīyah al-Sa'ūdīyah, (Ṭ1), 1404h-1984m.

١٩- المقدمي، محمد بن أحمد بن محمد، أبو عبد الله (المتوفى: ٣٠١هـ)، التاريخ وأسماء المحدثين وكناهم، تحقيق: محمد بن إبراهيم اللحيدان، دار الكتاب والسنة، (ط١)، ١٤١٥ه-١٩٩٤م.

al-Muqaddamī, Muḥammad ibn Aḥmad ibn Muḥammad, Abū'AbdAllāh (d: 301h), al-tārīkhwa-asmā' al-muḥaddithīnwa-kunāhum, Investigator: Muḥammad ibn Ibrāhīm al-Laḥīdān, Dār al-Kitābwa-al-sunnah, (Ṭ1), 1415h-1994m.

٢٠- ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (ت: ٧١١هـ)، لسان العرب، حواشي: لليازجي وجماعة من اللغويين، دار صادر، بيروت، (ط٣)، ١٤١٤ هـ-١٩٩٣م.

Ibn manẓūr, Muḥammad ibn Mukarram ibn 'alá, Abū al-Faḍl, Jamāl al-Dīn Ibn manẓūr al-Anṣārīalrwyf'áal'fryqá (d: 711h), Lisān al-'Arab, ḥawāshī: llyāzjywa-Jamā'at min al-lughawīyīn, DārṢādir, Bayrūt, (ṭ3), 1414 h-1993m.

٢١- المزي، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تحقيق: د بشار عواد معروف، (ت: ٧٤٢هـ)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تحقيق: د بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، (ط١)، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.

al-Mizzī, Yūsufibn'Abd al-RaḥmānibnYūsuf, Abū al-Ḥajjāj, Jamāl al-DīnIbn al-ZakīAbīMuḥammad al-Quḍā'ī al-Kalbī, Tahdhīb al-kamālfīAsmā' al-rijāl, Investigator: D Bashshār'AwwādMa'rūf, (d: 742h), Tahdhīb al-kamālfīAsmā' al-rijāl, Investigator: D Bashshār'AwwādMa'rūf, Mu'assasat al-Risālah, Bayrūt, (Ṭ1), 1400h-1980m.

٢٢- محمد، رواس قلعه جي- حامد، صادق قنيبي، معجم لغة الفقهاء، د: النفائس، بيروت،

١٤٠٨ هـ، ١٩٨٨م.

Muḥammad, Rawwāsql‘hjy-Ḥāmid, ṢādiqQunaybī, Mu‘jamLughat al-fuqahā’, D: al-Nafā’is, Bayrūt, 1408 H, 1988m.

٢٣- منصــور سليمــان نصار، تعقبات الحافـظ ابن حجر على غيره مــن العلماء من خلال كتابه تهذيب التهذيب، رسالة ماجستير، غير منشورة، الجامعة الأردنية، الأردن، ٢٠٠٥م.

ManṣūrSulaymānNaṣṣār, Ta‘aqqubāt al-Ḥāfiẓ Ibn Ḥajar‘alághayrihi min al-‘ulamā’ min khilālkitābihiTahdhīb al-Tahdhīb, Risālatmājistīr, ghayr manshūrah, al-Jāmi‘ah al-Urdunīyah, al-Urdun, 2005m.

٢٤- يحيى بن معين، أبو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المــري بالولاء، البغدادي (المتوفى: ٢٣٣هـ)، تاريخ ابن معيــن (رواية الدوري)، تحقيق: د أحمد محمــد نــور سيف، مركز البحث العلمــي وإحياء التراث الإسلامي، مكـة المكرمة، (ط١)، ١٣٩٩ ه- ١٩٧٩م.

Yaḥyá ibn Mu‘īn, AbūZakarīyāYaḥyá ibn Mu‘īn ibn ‘Awn ibn Ziyād ibn Basṭām ibn ‘Abd al-Raḥmān al-Murrībālwlā’, al-Baghdādī (d: 233h), Tārīkh Ibn Mu‘īn (riwāyah al-Dūrī), Investigator: D AḥmadMuḥammadNūrSayf, Markaz al-Baḥth al-‘Ilmīwa-Iḥyā’ al-Turāth al-Islāmī, Makkah al-Mukarramah, (Ṭ1), 1399 h-1979m.